

البداية والنهاية

توصاً ثم طاف ثم لم تكن عمرة ثم حج أبو بكر وعمر مثله ثم حججت مع أبي الزبير فأول شيء بدأ به الطواف ثم رأيت المهاجرين والأنصار يفعلونه وقد أخبرتني أُمِّي أنها أهلت هي وأختها والزبير وفلان وفلان بعمرة فلما مسحوا الركن حلوا هذا لفظه وقد رواه في موضع آخر عن أحمد بن عيسى ومسلم عن هارون بن سعيد ثلاثتهم عن ابن وهب به وقولها ثم لم تكن عمرة يدل على أنه عليه السلام لم يتحلل بين النسكين ثم كان أول ما ابتدأ به عليه السلام استلام الحجر الأسود قبل الطواف كما قال جابر حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثاً ومشى أربعاً وقال البخاري ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عابس بن ربيعة عن عمر أنه جاء إلى الحجر فقبله وقال إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى وأبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن أبي نمير جميعاً عن أبي معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن عابس بن ربيعة قال رأيت عمر يقبل الحجر ويقول إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك وقال الإمام أحمد حدثنا محمد بن عبيد وأبو معاوية قالا حدثنا الأعمش عن إبراهيم بن عابس بن ربيعة قال رأيت عمر أتى الحجر فقال أما وإني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ قبلك ما قبلتك ثم دنا فقبله فهذا السياق يقتضي أنه قال ما قال ثم قبله بعد ذلك بخلاف سياق صاحبي الصحيح فإنه أعلم وقال أحمد ثنا وكيع ويحيى واللفظ لو كيع عن هشام عن أبيه أن عمر بن الخطاب أتى الحجر فقال إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك وقال ثم قبله وهذا منقطع بين عروة بن الزبير وبين عمر وقال البخاري أيضاً ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير أخبرني زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال للركن أما وإني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ استلمك ما استلمتك فاستلمه ثم قال وما لنا والرملة إنما كنا راءينا به المشركين ولقد أهلكهم الله ﷻ ثم قال شيء صنعه رسول الله ﷺ فلا نحب أن نتركه وهذا يدل على أن الاستلام تأخر عن القول وقال البخاري ثنا أحمد بن سنان ثنا يزيد بن هارون ثنا ورقاء ثنا زيد بن أسلم عن أبيه قال رأيت عمر بن الخطاب قبل الحجر وقال لولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك وقال مسلم بن الحجاج ثنا حرملة ثنا ابن وهب أخبرني يونس هو ابن يزيد الأيلي وعمرو هو ابن دينار وحدثنا هارون بن سعيد الأيلي أنبأنا ابن وهب أخبرني عمرو بن شهاب عن سالم أن أباه حدثه أنه قال قبل عمر بن الخطاب الحجر ثم قال أما وإني لأعلم أنك حجر ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك زاد هارون في

روايته قال عمرو وحدثني بمثلها زيد بن أسلم عن أبيه أسلم يعني